الحديث الدرس العاشر الحديث 33 32

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهلا وسهلا ومرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، أهلا وسهلا بطلاب العلم أينما حللتم وأين ما نزلتم، نبدأ على بركة الله في مادة الحديث النبوي الشريف، و آ ه هذا الحديث الذي سنتناوله اليوم. ال الحديث رقم 32 لا ضرر ولا ضرار. عن أبي السعيد سعد بن سنان الخضري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ضرر ولا ضرار، هذا حديث حسن رواه ابن ماجة، ودار قطني، وغيرهما، ورواه الإمام مالك في الموطأ، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن النبي صلى الله وسلم، كذلك مرسلا يعني بدون صحابة. تابع يحيى. عن أبيه ي تابعي، عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأ، فأسقط أباه سعيد. آه، من هو س. س سعيد هذا؟ آه هو إمام مجاهد مفتي المدينة سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة آ من آ أخوه أبي سعيد لأمه هو قتادة بن النعمان الظفري أحد البدرين. استشهد أبوه مالك سعد بن مالك آ يوم أحد وشهد أبو سعيد الخندق وبيعة الرضوان وغزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. 12 غزوة. وهو من المكثرين من الرواية، ااا. روي له 1170 حديثا. توفي بالمدينة سنة 74 ودفن بالبقيع وله 84 سنة. هذا الحديث قاعدة من قواعد الدين عليه مدار الإسلام. آه ع يحتوي على تحريم سائر أنواع الضرر ما قل منها، وما كفر، بلفظ بليغ و ووجيه وجيز، آ، هذا الأحاديث من الأحاديث التي يدور عليها الفقه بسبب وروده، قال عبد الرزاق من المصنف أخبرنا سبب ورود الحديث عن الحجاج مؤرطة، قال أخبرني أبو جعفر أن نخلة كانت بين رجلين. فاختصم فيها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال أحدهما. آه، إشقاقها نصفين بيني وبينك، فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر في الإسلام، هذه سبب ورود الحديث. غريب الحديث، أضر هو ضد النفع، أي لا يضر الرجل أخاه، فينقصه شيء من حقه، والضرر فعل من ضر، أي لا يجازيه على إضراره بإدخال الضرر عليه، نمشي لشرح الحديث. فالضر هو من في شرعا، لا يجوز لأحد أن يضر شخص، فلا يحل لمسلم أن يضر أخاه المسلم. بقول أو فعل أو سبب بغير حق، أو ب نعم، وسواء كان في ذلك نوع فيه منفعة أو لا، وهذا عام في كل أحد، وخصوصا من له حق متأكد، فليس له أن يضر بجاره، ولا أن يحدث بملك ما يضره، وكذلك لا يحل أن يجعله في طريق المسلمين، وأسواق ما يضرهم يضع أخشاب يح يضع أحجار، يج يجعل حفر يضر بي بم المصلحة العامة. النبي صلى الله عليه وسلم من ضار مسلما ضاره الله الضرر الذي لك فيه منفعة، وعلى جارك فيه مضرة، الضرر ما ليس لك فيه منفعة، وعلى جارك فيه مضرة، وهذا وجه حسن في هذا الحديث، وهو لفظ عام ينصرف في أكثر الأمور، والفقهاء ي يتنازعون به، أو ي ينزلونه في أشياء مختلفة. فلذلك هذا الضرر سوى ح يحصل بلا قصد، والضرر الذي يحصل بقصد، فنفى النبي صل الله عليه وسلم للأمرين سوى أضريت جارك، أو أضريت قريبك بقصر أو بدون قصد. والله سبحانه وتعالى هذا الحديث له فوائد الضرر بالنفس، وذلك بإلقائها في المخاطر أو ارتكاب المحرمات، أو إلحاق الضرر بالآخرين، كله محرم، لا ضرر ولا ضرر، اجتناب سائر المضرات في النفس والمال والأهلي والعرض. هذا هو من مقاصد الإسلام، منع الضرر قبل وقوعه، ورفعه بعد وقوعه، فلذلك أحلى أحكام الإسلام الشرعية لا ضرر فيها، يعتبر هذا الق الحديث عام، فكان أمر كان فيه ضرر، فيحرم شرعا، أي أمر كان فيه ضرر كان يحرم شر شرعا، فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قاللا ضرر ولا ضرار، إنسان ما يضرش نفسه. ولا يضر غيره ضر غيره، أو ضر، بقصد أو بدون قصد الضرر. ودفع المضرة بالآخرين هذا محرم شرعا، فلذلك ينبغيلي طالب العلم و الفقهاء ي يأخذون هذا الحديث على أنه قاعدة عظيمة، و بني على هذا الحديث كثير من المسائل، لا ضرر ولا ذرارا، تريد هذه ال. السبب ورود الحديث، يعني ش شجرة كانت في أين كانت؟ بين جارين؟ أتت عبارة في الن في المنتصف. فماذا قال النبي صلى الله وسلم؟ لا خ، قال نقصها، يعني لو تصبح لا منفعة فيها هذه الشجرة. فقال النبي صل الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار، وممكن واحد منكم يشتري هذه ويدفع ثمنها، إلى غير ذلك، فما حل، أما مباشرة تقطع، و فتضر بغيرك، فلذلك هذا الحديث لا ضرر في نفسك، لا ضرر في جارك، لا ضرر مع أقاربك، لا ضرر مع أرحامك، لا ضرر مع كل. ما هو في المجتمع؟لا سوى الضر العام أو الضرر الخاص، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يعلمنا ما ينفعنا، إنه بالإجابة جدي نستأنف على بركة الله. الحديث الثالث وال30 البينة على المدعي واليمين، وعلى الأ. على من أنكر، عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لا، ادعى رجال. أموال قوم ودمائهم، لكن البينة على المدعي، واليمين على من أنكر، هذا حديثحسن، رواه البيهقي وغيره، وبعضه في الصحيح، فهذا الحديث من أجل الأحاديث، وأرفعها وأقواف الحجج وأنفعها، فهذا الحديث دائما يحتاج القضاة، لأنه فيه قاعدة عظيمة من قواعد الشريعة، أصل أصول من أحكام الإسلام، وأعظم مرجع عند الخصام. ادعى أخذ لي فلوسي نعم، فلذلك قضاة الإسلام يرجعون إلى هذا الحديث، أي إنسان ادعى دعوة الدليلك وإلا لا؟ ادعى أم و أقوام؟ قوم قوم ادعوا أموال قوما ليس لهم. نعم، قول إن إنسانا، يعني أي إنسان يدعي لا بد أن يأتي بيمين. فقال البينة على من ادعاء، واليمين على من أنكر، الإمام بن دقيق العيد، ماذا يقول؟ هذا؟ أصل من أصول الأحكام، و أعظم مرجع عند التنازع، وال خصام يقتضي ألا يحكم لأحد بدعواه حتى يأتي ببينة. فلذلك آ يبني أحكامه على الحقائق، الدين يبني على الحق ولا بد من الدليل ما فماش دليل اليمين وهو فصل الخطاب، نمشي إلى شرح الحديث، قال لو يعطى الناس يعني لو يجاب في دعواهم بمجرد قولهم أو طلبهم لا الدعارج أي لاستباح الناس، دماء غيرهم دون حق، البينة إللي هي الشهود أو الدلالة. اليمين الحلف على نفي ما الدعي عليه شرح الحديث. لو يعطى الناس أي الأموال والدماء بدعواهم، لو كان من ادعى شيئا عند الحاكم يعطاه بما بمجرد الدعوة، بلا بين، بلا دليل، لا، ادعى رجال أموال قوم ودمائهم، وذكر هنا الرجال لإخراج آ النساء، بل لأن الدعوة لا لإخراج النساء، بل لأن الدعوة غالبا إنما تصدر من الرجال، لكن البينة على المدعي، إنما كانت البينة على المدعي، لأنه يدعي خلاف الظاهر. والأصل البراءة من الذمة، وإنما كان اليمين. جانب المدعى عليه، لأنه يدعى ما على ما وافق الأصل، وهو براءة الذمة، واليمين على من أنكر، أي من أنكر دعوة خصمه إذا لم يكن لخصمه، بينا لا بد أن يحلف، فإذا قال زيد لعمرو أنا أطالبك ب100 دينار، وقال عمرو لا، قلنا لزيد، آتي ببينها الدليل، فإن لم يأتي بدينا لعمر احلف على نفي ما دعاه زيد، فإن حلف. يرى هنا آ يؤخذ بقوله، فهذا الحديث. آ حرص على حفظ أموال الناس ودوائهم، لقول النبي صلى الله وسلم

لو يعطى الناس بدعواهم لا يحكم لأحد بمجرد أي إنسان يدعي أن أحكي، نحكم له، وعلى المدعى عليه إقامة المدعى إقامة البينـة، والمدعى عليه إقامة اليمين، فيدعي دماء الناس وأموالهم، نسأل الله السلامة. فالأصل في الإنسان المسلم البراءة من كـل تـه تهمـة. فهذا الحديث أصل في باب القضاء، ولذلك الشريعة الإسلامية مبنية على أسس وعلى قواعد، كمـا ورد في الحـديث لا ضـرره ولا ضرار، البينة على المدعي، واليمين على من أنكر، هذه كلهـا فـك كـل ال الأحـاديث الـتي أخـذناها من أول بـاب آ ال40 النوويـة، إنماكانت كلها في ال الترغيب والترهيب، وفي فضائل الأعمال، أما هذا. يعمل به في عند الخصام وعند النزاع، وعند الأمور، إذا أشكلت علينا فيها ضرر أو لا ضرر أو إنسان ادعاء عليك، فلا بد أي إنسان يدعي أن الج زيد من الناس أخذ لأموه، لا بد أن يأتي بدليل. يأتي ببينة، وعلى المدعى عليه، لا بد أن ي يحلف بيمين أنه لم يأخذ أموال غيره إلا بالدليل. دعا زيد من الناس أن زيدة من الناس سرق له، يأتي ببينة، إذا لم يأتي ببين، لا بد على المدعى عليه الذي اتهمناه أن نقول له احلف على اليمين أنك لم تأخذ ذلـك، وانتهت القصة، فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يعلمنا ويفقهنا في الدين، إنه ولي ذلـك، وبالإجابـة جـدير، والسـلام عليكم ورحمـة الله وبركاته.